بعض العرب كل شاة وسخلتها بدرهم اي وسخلة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم انك لا تريد شيا بعينه وانك تريد شيا من امة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيا من امة كل واحد منهم يقال له اخ ولو قلت واخيه تريد به شيا بعينه كان محالا وقال

اي فتى هيجا انت وجارها • اذا ما رجال بالرجال استقلت

والجار لا يكون فيه ابدا الا الجر لانه لا يريد ان يجعله جاريا اخر فتى هيجا ولكنه جعله فتى هيجا وجار هيجا • ولم يرد ان يعني انسانا بعينه لانه لو قال اي فتى هيجا انت وزيد يجعل زيدا شريكه في المدح ولرفعه على انت • ولو قال اي فتى هيجا انت وجارها لم يكن فيه معنى اي جارها الذي هو منه معنى التعجب • قال الاعشى

وكم دون بيتك من صفصف • وذكراك رمل واعقادها

ووضع سقاء واحقابه وحل • حلوس واعمادها ها

هذا حجة لقوله ربّ رجل واخيه فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم يحتمل عندهم ان يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه الا نكرة حتى يكون اول ما يشغل به نكرة ثم يعطف عليه ما اضيف الى النكرة ويصير بمنزلة مثلك ونحوه ولم يبتدا به كما يبتدا بمثلك لانه لا يجري مجراه وحده ولم يصر هذا نكرة الا على هذا الوجه كما ان اجمعين لا يجوز في الكلام الا وصفا كما ان اي ويكون في النداء كقولك يا هذا ولا يجوز الا موصوفا ٢ وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كما انه ليس حال النكرة كحال هذا الذي ذكرته لك وفيه على جوازه وكلام العرب به ضعف

هذا

هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لانه لا سبيل له الى ان يكون صفة

وذلك قولك هذا رجل معه رجل قائمين فهذا ينصب لان الها التي في معه معرفة فاشرك بينهما كانه قال معه امراة قائمين ومثله مررت برجل مع امراة ملتزمين فلما اضمرت في مع كما كان له اضمار في معه الا ان المضمر في معه علما وليس له مع علم الا بالنية • ويدلك على انه مضمر في النية قولك مررت بقوم مع فلان اجمعون • ومما لا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجل وقد جئتك برجل اخر عاقلين مسلمين وتقول اصنع ما سراخاك واحب ابوك الرجلان الصالحان على الابتدا وينصبه على المدح والتعظيم كقول الخرنق

لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وافة الجزر •

النازلين بكل معترك • والطيبين معاقد الازر •

ولا يحسن ان يكون نصب هذا كنصب الحال وان كان ليس فيه الالف واللام لانك لم تجعل في الدار رجل وقد جئتك باخر في حال تثنية يكونان فيه الاشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لانه اذا قال هذا رجل مع امراة او مررت برجل مع امراة فقد دخل الاخر مع الاول في التثنية والاشارة وجعلت الاخر في مرورك فكانك قلت هذا رجل وامراة ومررت برجل وامراة • واما الالف واللام فلا يكونان حالا البتة لو قلت مررت بزيد القائم كان قبيحا اذ اردت قائما • وان شئت نصبت على الشتم وذلك اصنع ما سا اباك وكره اخوك الفاسقين الخبيثين وان شا ابتدا ولا سبيل الى الصفة ٢

Copyright King Saud University